منظومة العقد المختصر في مصطلح أهل الأثر

نظمها

أبو يوسف أكرم رمزي هاشمي

راجعها وقدم لها:

أ.د عاصم بن عبدالله القريوتي
أستاذ السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

نَظَمَهَا

أبو يوسف أكرم الهاشمي

راجعها وقدم لها:

أ.د عاصم بن عبدالله القريوتي

أستاذ السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

بقلم:أ.د عاصم بن عبدالله القريوتي
أستاذ السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

أما بعد:

فإن السنَّة النبوية وحيٌ من اللهِ كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ (النجم:٣و ٤) .

ولما كانت السنة مبينة للقرآن الكريم وأحكامه، تَكَفَّلَ الله بحفظِها مع القرآن، فحُفِظ القرآن الكريم وأما السنة فاحتيج إلى النظر في ثبوتها عن النبي صلّى الله عليه وسلّم – إذ ليس كلُّ ما نُسِب إليه صحيحاً– فوُضِعت قواعد يُميّز بها المقبول من المردود فيما يُنسَب إليه صلّى الله عليه وسلّم، مما عُرِف بمصطلح الحديث أو علوم الحديث أو قوانين الرواية أو أو علم الرواية أو مصطلح أهل الأثر أو علم الدراية أو علم دراية الحديث، أو علم الحديث.

ويعود أصل هذا العلم إلى عصر الصحابة رضي الله عنهم، وقد ورد عنهم في ذلك آثار عديدة تجدها مبثوثة في كتب المتون والمصطلح، ويقول العلامة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة – رحمه الله:

" وقد كتب العلماء فيه من عصر التدوين إلى يومنا هذا نفائس ما يكتب، من ذلك ما تجده في أثناء:

مباحث (الرسالة) للإمام الشافعي، وفي ثنايا (الأم) له.

وما نقله تلاميذ الإمام أحمد في أسئلتهم له ومحاورته معهم.

وما كتبه الإمام مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه.

ورسالة الإمام أبي داود السجستاني إلى أهل مكة في بيان طريقته في سننه الشهيرة.

وما كتبه الحافظ أبو عيسى الترمذي في كتابه (العلل المفرد) في آخر جامعه، وما بثه في الكلام على أحاديث جامعه في طيات الكتاب من تصحيح وتضعيف وتقوية وتعليل.

وللإمام البخاري التواريخ الثلاثة.

ولغيره من علماء الجرح والتعديل من معاصريه ومن بعدهم بيانات وافية لقواعد هذا الفن تجيء منتشرة في تضاعيف كلامهم ثم جاء من بعدهم فجرد هذه القواعد في كتب مستقلة ومصنفات عدة أشار إلى أشهرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فاتحة شرحه لنخبة الفكر...".

كما اعتنى العلماء بنظم مصطلح الحديث في منظومات عديدة منها ما هو مُوَسّع مُستوعب كألفية الحافظ العراقي، وألفية أخرى للسيوطي رحمهم الله، ومنها ما هو تعريف مختصر للمبتدي في مصطلح الحديث، ومن أشهرها منظومة البيقونية للبيقوني – رحمه الله تعالى – التي مطلعها:

أَبدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّياً عَلَى ****مُحَمَّدٍ خَيرِ نبيٍ أُرْسِلاَ

وختامها:

فوقَ الثلاثينَ بأَربَعٍ أَتت ****أَبياتُها ثمَّ بخَير خُتِمَتْ

ولقد حاكى البيقوني في منظومته أخونا المفضال الشيخ أبو يُوسف أكرم الهاشميّ العراقيّ فيما جادت به قريحته في منظومة له وَسَمَها ب" **العقد المختصر في مصطلح أهل الأثر**" في تسعةٍ وعشرين بيتاً، حاول فيها ملاحظة ما استدركه العلماء على بعض التعريفات في البيقونية .

وهذه المنظومة كاسمها عِقدٌ جمع نواة علم مصطلح الحديث، تناول فيه الأنواع التالية مع حدِّها- مُستَقِيَا ذلك من جهابذة الفن - :

الخبر باعتبار درجته في الثبوت إلى صحيح وحسن وضعيف، وعرّف المرفوع والموقوف، والمقطوع، والمسند، والغريب، والعزيز، والمشهور، والمسلسل، والمتواتر، والمبهم، والعالي من السند والنازل منه، وأنواع السقط في الإسناد من المنقطع، والمعلّق والمعضل والمُرسَل والمُعنعَن، وتناول المُدَلّـــس، والمُرسَل الخفيّ، والشاذ، والمحفوظ، والمقلوب، والمُدرَج، والمُعَلّل، والمُضطرِب، والمُدَبَّـــج، والمُصَحّف، والمُتّفق والمُفترِق، والسابق واللاحق، والمُؤتلف والمُختلِف، وما يُحكَم به على الخبر الذي رواه متروكٌ، وكذا الخبر المروي من كَذّاب وَضّاعٍ.

وكان هذا النظم كاسمه مختصراً لأساسيات هذا الفن، فهو للمبتدئ نافعٌ ماتعٌ، سهلٌ مُيَسرٌ.

كتب الله الأجر لأخينا الشيخ أكرم الهاشمي على هذا النَّظمِ، ونَفَعَ به، وأعلى الله شأنه، ورفع دَرَجَتَه. وصلى الله على نبينا محمد، والحمد لله رب العالمين.

حرّره في مدينة الرياض حرسها الله

في التاسع عشر من شهر شوال لعام ألف وأربعمائة وأربع وثلاثين للهجرة

خادم السنة النبوية

أ.د.عَاصِم بن عَبْدِاللهِ القَرْيُوتِي.

الحَمدُ للهِ الّذي تَقَبّلَ حَسَنَ الأعمَالِ بِصحيحِ النّيّات ، وَضَعّفَ أجرَ المُؤمنينَ ورَفَعَ الدّرجَاتِ ، وأكْرَمَ مَن وَقَفَ بِبَابِهِ بِعَزيزِ المَكْرُمَاتِ ، وَحَفِظَ أولياءهَ مِن مُعْضَلِ الأقدارِ وعِلَلِ البَليات .

والصّلاةُ والسّلامُ عَلَى سَيِّد المُرسَلين المَشْهُور بِمُتواترِ الفَضَائل والرّحَمَات ، وعلى آلِهِ المَعرُوفةِ فَضائِلهم ، وصَحْبِهِ المَحْفُوظَةِ مَنَاقبهم ، ومَنْ تَبِعَهُم بإحسَانٍ إلى يَوم الدّين .

أمّا بَعْد :

فانّ علمَ مُصطَلحِ الحَديث مِنَ العُلومِ التي لا غِنَى للطّالب عَن مَعْرفته ، فَبِه يتميّز الصّحِيح مِن السّقِيم والمَقْبول مِن المَردودِ مِن أحَاديث سَيّد المُرسَلين ﷺ وسُنْته المُطَهّرة .

وهَذه مَنظومةٌ اشتملتْ عَلى نُبَذٍ مُهِمَةٍ فِي عُلومِ الحديث ، يُستَعانُ بِحدُودِها عَلى فَهْم مُصطلحاتِ أهلِه وَمَقَاصدهُم ، على سَبيلِ الإيجازِ والاختصارِ ، لتَكونَ تَبصرةً للطالبِ المُبتدئ وتذكرة للمُنتهي .

جعلتُها تَبصرةً لنَفسي أولاً ولِمنْ شَاء مِن الأحبَاب والإخوان، رِجَاءَ أن أندرجَ في سِلكِ خِدْمتهم وتشملني بَركةِ دَعوتهم .

وقَد لَخّصْتُ مَواضيعها في تسعةٍ وَعشرينَ بيتاً من الرَجَز ، وقَد حَوت خَمسةً وثلاثينَ نوعاً مِن أنواع هذا الفَن ، بعبارةٍ سَهلةٍ موجزة ، وَذلك أنّ المنظومات فِي هذا الفنِ قد كثُرت وتعددت بين مُختَصرٍ استَدرَكَ عليهِ العلماءُ فِي ضِمن حدودهِ وأبحاثه ،وبين مُطَوَلٍ يُناسبُ

المُنتهي ويَصعبُ على المُبتدئ الوُلوج في طياته ، فَرَجَوتُ لنَفسي التّشبه بهم والالتحاقُ بركْبِهم عَلى قَوْل مَن قَال : **وتَشَبَهُوا إن لم تَكُونُوا مِثْلَهُم إنّ التّشَبَه بالكِرَامِ فَلاحُ**

فَجَاءَ هذا النظمُ مُجتنباً ما استُدرِكَ على مَنْ سَبَقَهُ ، وَسَمّيْتُه (**العِقْدُ المُخْتَصَر فِي مُصْطَلَح أهْلِ الأثَر**) وقَد أردفتُ الأبياتَ بتعليقاتٍ مُوجزة في هامش النظمِ تُوّضِحُ حُدودَ الأنواعِ بأسهلِ عِبارةٍ ، وإلا فَكُلُ نُوعٍ مِن هذه الأنواعِ كُتِبتْ فيه السُّفورُ والأجزاءُ ، وكذلك مُراعاةً لِمن وُضِعَ هذا النَظْمُ لأجلهِم من المُبتدئين فِي هذا الفنِ الجَليلِ .

ولا يفُوتَني أن اشكر مَشَايخي الفُضلاء مِمَنْ اطّلعَ عَلى النظم وأبْدَى ملاحظاتهِ وتَوجيهاته فَجزَاهم الله خير الجَزاء ومَتّعَنا الله بحياتهم في طاعته[1].

فما وجدتَ أيُّها النَاظِرُ فِي هذَا النَظم مِن الصّوابِ فَمن الله مُجزِل العَطَاء ، أو من خطأٍ فَمن قُصوري وانا الحَرّيُ بالخَطأ ،وبالله اعتمادي وعليه استنادي ، واسألُهُ سُبحانَهُ أنْ يَجعلَ هَذا النَظم لوجهه خالصاً ،وانْ يَنْفع به ناظمهَ وكل من قرأه ، إنّهُ وَلّي ذلك والقادرُ عليه ، والله مِن وَراءِ القَصْد ولا حَولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العَلِي العَظِيم .

نَظَمَها
فِي بَغْدَادَ الفَقيرُ إلى عَفْوِ مَولاهُ ورَحْمَته
أبُو يُوسُف أكْـرم الهَاشِميّ
١٦ ذي الحجة ١٤٣٣ هـ المُوافق ٢٠١٢/١١/٢ م
E-Mail: alhashimi_iq@yahoo.com

---

(١) – ومنهم فضيلة شيخنا ومُجيزنا المُسند المحقّق **الشيخ محمد زياد التكلة – حفظه الله –** فقد اطلع على المنظومة وعلق عليها وامدني ببعض التوجيهات والتعليقات ، وكذلك ما خط قلم شيخنا ومُجيزنا المُسند المحقّق **د.عاصم القريوتي – حفظه الله –** من تقريظ ماتع ، جعله الله في ميزان حسانتهم ونفعنا بعلومهم .

مَنْظُومَةُ
العِقْدُ المُخْتَصَر فِي مُصْطَلَحِ أهلِ الأثَر

١- مَنْظُومَـةٌ بَـدَأتُهَـا بِـالحَمْـدِ مُصَـــلِّيَـا عَلَى رَفِيعِ المَجْـدِ

٢- مُـحَـمَّـدٍ وآلِـهِ وَصَـــحْـبِـهِ وَمَنْ رَوَى الإسْـنَادَ أو عَلا بِهِ

٣- نَظَمْتُهَـا فِي عِلْمِ أهْـلِ الأثَرِ وَقَدْ حَوَتْ حُدُودَ حَـالِ الخَبَرِ

٤- فَقُلْتُ: قَسَّـــمَ الثِقَاتُ للسُـــنَنْ إلَى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ وَحَسَنْ

٥- وَحَدُّ مَا صَـــحَّ بِعَدلٍ اتَصَـــلْ وَضَـــابِطٍ وَلَمْ يَشُـــذَّ أو يُعَلّ[١]

٦- والحَسَـــنُ مِثْلٌ بضَـــبْطٍ خَفَّا[٢] أو ضَـــعْفُهُ بِجَابِرٍ قَدْ حُفَّا[٣]

---

[١] - الحديث الصحيح : لغة ضد القديم ، اصطلاحا : ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة .

شروطه :

١- اتصال السند : ومعناه أن كل راو من رواته سمعه ممن هو فوقه .
٢- عدالة الرواة : كونهم ثقات أمناء .
٣- تمام الضبط : السلامة من الخطأ والغفلة .
٤- السلامة من الشذوذ: أن لا تخالف رواية الثقة رواية من هو اوثق منه .
٥- السلامة من العلة القادحة .

[٢] - الحديث الحسن (لذاته) : هو الحديث الذي يتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه ، من غير شذوذ ولا علة .

[٣] - الحديث الحسن (لغيره) : هو الضعيف اذا تعددت طرقه ، ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه .

٧- أمَّا الضَعِيفُ مَا عَنِ الحُسْنِ نَزَلْ شُرُوطَهُ[١]، أقْسَامَهُ حَسْبَ العِلَلْ

٨- مَرْفُوعُ مَا أُسْنِدَ لِلبَشِيرِ[٢] مَوقُوفُ مَا عَنْ صَاحِبٍ نِحرِيرِ[٣]

٩- مَقْطُوعُ مَا لِتَابِعٍ قَدْ قَالَ[٤] ومُسْنَدٌ لِلمُصْطَفَى اتصَالا[٥]

١٠ وقُلْ غَرِيبٌ مَا بِوَاحِدِ انْفَرَدْ[٦] عَزِيزٌ اثنَانِ رَوَوْهُ فِي سَنَدْ[٧]

١١ مَشْهُورُ فَوْقَ اثْنينِ أو ثَلاثَةِ[٨] مُسَلسَلٌ بِالوَصْفِ أو بِحَالَةِ[٩]

١٢ تَوَاترٌ نَقْلٌ فقد أتَى بِكَمْ[١٠] وَمُبْهَمٌ ما فِيهِ راوٍ لمْ يُسَمّ[١١]

١٣ وَكُلُّ مَا قَلَّ الرُواةُ قَدْ عَلا فِي سَنَدٍ وضِدَّهُ مَا نَزَلا[١٢]

---

(١) - الحديث الضعيف : هو ما فقد شرطا أو اكثر من شروط القبول .

(٢) -الحديث المرفوع : هو ما انتهى للنبي ﷺ من قوله أو فعله أو تقريره .

(٣) -الحديث الموقوف : هو ما انتهى للصحابي من قوله أو فعله أو تقريره .

(٤) -الحديث المقطوع : هو ما انتهى للتابعي من قوله أو فعله .

(٥) - الحديث المُسند : هو ما اتصل إسناده مرفوعا إلى النبي ﷺ من غير انقطاع .

(٦) - الحديث الغريب : هو ما رواه راو واحد ولو في طبقة من طبقات الإسناد .

(٧) -الحديث العزيز : هو ما رواه اثنان ولو في طبقة من طبقات الإسناد .

(٨) -الحديث المشهور : هو ما رواه الثلاثة فأكثر في أي طبقة من طبقات الإسناد .

(٩) -الحديث المسلسل : هو الحديث الذي اتفق فيه الرواة على وصف معين ، إما وصف للأداء أو وصف لحالة الراوي أو غير ذلك .

(١٠) - الحديث المتواتر : هو ما رواه جمع عن جمع ، بحيث تحيل العادة تواطئهم وتوافقهم على الكذب .

(١١) - الحديث المبهم : هو الحديث الذي يوجد في إسناده رجل أو امرأة لم يسميًا ، بل عبر عنهما بلفظ عام .

(١٢) -الإسناد العالي والنازل : **الإسناد العالي** : هو الذي قلت رجال سنده ، **والإسناد النازل** : الذي كثرت رجال إسناده .

١٤- مُنْقَطِعٌ أثنَاءَهُ قَدْ انقطع[١] مُعَلَقٌ أولهُ فَقَدْ قُطِعْ[٢]

١٥- وَمَا تَوَالَى اثْنَانِ سَقْطًا مُعْضَلُ[٣] وَفَوْقَ تَابعٍ هَوى فالمرسلُ[٤]

١٦- مُعَنْعَنٌ فَـ(عَنْ) أتَتْ فِي السَنَدِ كَـ(عَنْ أبي سَعيدِ عَنْ مُحَمَّدِ)[٥]

١٧- مُدَلَّسٌ مَا يُوهِمُ السَمَاعَ[٦] شُيوُخٌ ، اسْنَادٌ لَهُ أنْوَاعا[٧]

١٨- والمُرْسَلُ الخَفِيُّ فَهْوَ مَا حَوَى راوٍ مُعاصِرٍ بِلا لُقْيَا رَوَى[٨]

١٩- وإنْ يُخَالِفْ ثِقَةً لِلأوثَقِ فالشَاذُ[٩]، والمَحْفُوظُ عكسٌ حَقِّقِ[١٠]

---

(١) - الحديث المنقطع : هو الحديث الذي سقط أثناء إسناده راو او أكثر.

(٢) - الحديث المعلق : هو ما سقط من أول إسناده راو او اكثر ولو إلى آخر السند .

(٣) - الحديث المعضل : هو ما سقط أثناء إسناده راويان على التوالي .

(٤) -الحديث المرسل : ما سقط راو من إسناده من بعد التابعي .

(٥) - الحديث المُعَنْعَن : هو رواية الراوي عن شيخه بصيغة (عن) اتو ما في حكمه كـ (أن) .

(٦) - الحديث المدَلَس : هو أن يروي الراوي عمن لقيه مالم يسمع منه بصيغة موهمة للسماع مثل (عن) و(ان) .

(٧) - أنواع التدليس: ذكر الناظم منها اثنان :

١- تدليس الشيوخ : وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه ، فيسميه أو يكني هاو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يُعرف .

٢- تدليس الإسناد : وهو أن يروي عمن لقيه مالم يسمع منه موهما انه سمعه منه ، أو عمن عاصره ولم يلقه موهما انه لقيه وسمعه منه ، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون اكثر .

(٨) - الحديث المرسل الخفي : وهو ان يروي الراوي عمن عاصره ولم يعرف لقاءه إياه مالم يسمعه منه بصيغة موهمة للسماع .

(٩) -الحديث الشاذ : ما رواه المقبول مخالفا لمن أولى منه .

(١٠) -الحديث المحفوظ: وهو مقابل الشاذ ، وهو : ما رواه الأوثق مخالفا لرواية الثقة .

٢٠- مَقْلُوبُ مَا يُبدَلُ مَتْنَاً أو سَنَدْ[١] وَمُـدرَجٌ مَـازيـدَ مِنْ قَولِ أحَـدْ[٢]

٢١- مُعَلَّلٌ قَدْحٌ خَفَى فِي السَـبَبِ[٣] وذُو اختِلافٍ سَـمِّ لِلمُضـطَرِبِ[٤]

٢٢- مُـدَبَّجُ الأقْرَانِ عَنْ كِلَيْهِمَـا[٥] مُصَـحَّفٌ تَغْيِيرُ شَـكْلٍ عُلِمَـا[٦]

٢٣- مُتَفِقٌ خَطَّـاً وَلَفظَـاً إسْـمَـا مُفْتَرِقٌ بِـالذَّاتِ فَـاحْفَظْ رَسْـمَـا[٧]

٢٤- وَسَـابِقٌ بموتـه تَقَـدَّمَـا عَنْ لَاحِقٍ وَهُمْ لِشَـيْخٍ لَزِمَـا[٨]

٢٥- مُؤتَلِفٌ مُتَفِقٌ فِيـهِ بِخَطّ مُختَلِفٌ بِلَفْظِـهِ واخْشَ الغَلَطْ[٩]

٢٦- وَمُنْكَرٌ نَقْلُ ضَـعِيفٍ وانْفَرَدْ[١٠] مَتْرُوكٌ مَا قَدْ أجْمَعُوا ضَعْفَاً فَرُدّ[١١]

---

(١) - الحديث المقلوب: هو الحديث الذي ابدل فيه الراوي شيئا آخر ،بأن يبدل راويا باخر ، وقد يكون القلب في المتن او في الاسناد .

(٢) -الحديث المدرج : هو ما غير سياق إسناده ، أو ادخل في متنه وزيد فيه كلاما ليس منه .

(٣) - الحديث المعلل : هو الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أنّ ظاهره الصحة .

(٤) -الحديث المضطرب: هو الحديث الذي يروى من قبل راو واحد او اكثر على أوجه مختلفة متساوية لا مرجح بينهما ولا يمكن الجمع .

(٥) -الحديث المدبج : هو رواية القرين عن قرينه ، والأقران هم المتساوون في سنهم وإسنادهم .

(٦) - الحديث المصحف : هو تغير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظا أو معنى .

(٧) - الحديث المتفق والمفترق : هو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعدا خطاً ولفظاً وتختلف أشخاصهم ، زمن ذاك أن تتفق أسمائهم وكناهم ، أو أسمائهم ونسبتهم ، ونحو ذلك .

(٨) - السابق واللاحق : هو أن يشترك راويان اثنان بالرواية عن شيخ ويتقدم موت احدهما عن الاخر .

(٩) -المؤتلف والمختلف : هو أن تتفق الألقاب أو الكنى أو الأنساب خطاً ، وتختلف لفظاً.

(١٠) -الحديث المنكر : هو ما رواه الضعيف مخالفا للثقات .

(١١) -الحديث المتروك : هو ما يرويه متهم بالكذب ولا يعرف إلا من جهته ، ويكون مخالفا للقواعد المعلومة ، أو يكون قد عرف في الكذب في غير حديث ، أو عرف بكثرة الغلط أو الفسق أو الغفلة .

٢٧- وَالخَبَرُ المَوضُوعُ فَهْوَ مَا وُضِعْ عَلَى البَشِيرِ قَوْلُ كَذَّابٍ يَضَعْ[١]

٢٨- وَقَدْ أتَتْ كَمِثْلِ عِقْدٍ مُخْتَصَـــرْ لِمُبْتَـدِي مِثْلِيْ يَلِجْ عِلْمَ الأثَرْ

٢٩- وَالحَمْدُ للهِ وَصَـــلَّى سَـــرْمَدا عَلَى النَّبِيْ وآلِـهِ ومَنْ هَـدَى

تمت

(١)- الحديث الموضوع : هو الكلام المنسوب إلى رسول الله ﷺ كذبا .

الحمد لله رب العالمين